

تفسير الصافي

(7) وفي المجمع عنه (عليه السلام) لم ينسخ من هذه السورة شيء ولا من هذه الآية لانه لا يجوز أن يبتديء المشركون في الأشهر الحرم بالقتال إلا إذا قاتلوا ولا الهدى (1) ما أهدي إلى الكعبة ولا القلائد ما قلد به الهدى من نعل قد صلى فيه أو غيره ليعلم به أنه هدي فلا يتعرض له ولا آمين (2) البيت الحرام قاصدين لزيارته يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا أن يثيبهم من فضله ويرضى عنهم أو يرزقهم بالتجارة ويرضى عنهم بنسكهم بزعمهم والمقصود النهي عن التعرض لهؤلاء وقرية رضوانا بضم الراء وإذا حللتكم من احرامكم فاصطادوا ان شيء تم ولا يجرمنكم (3) ولا يحملنكم ولا يكسبنكم شأن قوم شدة بغضهم وعداوتهم وقرية بسكون النون أن صدوكم عن المسجد الحرام لان صدوكم يعني عام الحديبية وقرية بكسر الهمزة أن تعتدوا بالانتقام وتعاونوا على البر والتقوى على العفو والإغضاء و متابعة الأمر ومجانبة الهوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان للتشفي والانتقام واتقوا ۞ إن ۞ شديد العقاب فانتقامه أشد. (3) حرمت عليكم الميتة بيان لما يتلى عليكم والدم أي المسفوح منه لقوله تعالى أو دما مسفوحا قيل كانوا في الجاهلية يصبونه في الأمعاء ويشوونها ولحم الخنزير وأن ذكي وإنما خص بالذكر دون الكلب وغيره لاعتيادهم أكله دون غيره وما أهل رفع الصوت لغير ۞ به كقولهم باسم اللات والعزى عند ذبحه والمنخقة والموقوذة (4) والمتردية (5) والنطيحة وما اكل السبع إلا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وان تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق في العيون عن الباقر (عليه السلام) في تفسيرها الميتة والدم ولحم الخنزير معروف وما اهل لغير ۞ به يعني ما ذبح للاصنام وأما المنخقة فان المجوس كانوا لا يأكلون الذبايح ويأكلون الميتة وكانوا يخنقون البقر والغنم فإذا انخنقت وماتت _____ (1) والهدى ما أهدي الى البيت وتقرب به إلى ۞ من النسك وهو جمع هدية كجدي وجدية والقلائد جمع قلادة. (2) أي القاصدين زيارة البيت والحج والعمرة وإحلال هذه الأشياء ان يتهاون بحرمتها فتضيع. (3) وجرم مثل كسب في التعدي الى واحد واثنين تقول جرم ذنبا وجرمته ذنبا وكسب شيئا وكسبته اياه وأول المفعولين ضمير المخاطبين والثاني ان تعتدوا. (4) وقذه يقذه وقذا ضربه حتى استرخى واشرق على الموت ومنه شاة موقوذة للتي وقذت بالخشب. (5) المتردية التي تردت وسقطت من جبل أو حائط أو في بئر وما يدرك ذكاته.